الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis- MOSTAGANEM
كلية الأدب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts
FLAA
UNIVERSITE Abdelhamid Ibn Badis MOSTAGANEM

قسم فنون العرض

ماستر2(التراث الموسيقي الجزائري)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:

موسيقى الطابع البدوي
الوهراني وأغنية الراي

من إعداد الطلبة:
- مشير بن هني
- البشير نصر الدين

تحت إشراف الأستاذة:
- أ. بومسلوك خديجة

لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
أ.بسدات عبد الصمد	أستاذ	رئيسا
أ.بومسلوك خديجة	أستاذة	مشرفا و مقررا
د.بلعباسي كلثوم	أستاذة	مناقشا

الموسم الجامعي:2022/2021

الاهـــــــداء :

أهدي ثمرة هذا العمل الى من قال فيهما عز وجل " وقضى ربك ألا تعبدوا لا اياه وبالوالدين احسانا " الى من زرع في نفسي حب العلم و أخذ بيدي الى سبيل العلم و الفلاح أبي الغالي .

الى التي كانت لي ينبوع الرحمة و الحنان ، وسارت بي لشاطىء الأمان أمي العزيزة التي أدعو الله أن يطيل في عمرها .

الى شموع دربي اخوتي أخواتي : احمد ، محمد ، عبد القادر ، حفيظة ، و منال

الى جميع زملائي بالجامعة : حمزة ، علي ، و فاطمة

كما يسعدني أن أهدي هدا الجهد المتواضع الى جميع أساتذتي بالجامعة و أخص بالذكر رئيسة القسم كريمة منصور ، و الأستاذة المشرفة على مذكرتي بومسلوك خديجة ، و كل أساتذة القسم .

بـــن هنى

الاهـــــــداء :

أهدي ثمرة هذا العمل الى من قال فيهما عز وجل " وقضى ربك ألا تعبدوا لا اياه وبالوالدين احسانا " الى من زرع في نفسي حب العلم و أخذ بيدي الى سبيل العلم و الفلاح أبي الغالي .

الى التي كانت لي ينبوع الرحمة و الحنان ، وسارت بي لشاطىء الأمان أمي العزيزة التي أدعو الله أن يطيل في عمرها .

الى شموع دربي اخوتي أخواتي : أبو عبد الله ، الميلود ، الياقوت

الى جميع زملائي بالجامعة : حمزة ، علي ، عبد الله

كما يسعدني أن أهدي هدا الجهد المتواضع الى جميع أساتذتي بالجامعة و أخص بالذكر رئيسة القسم كريمة منصور ، و الأستاذة المشرفة على مذكرتي بومسلوك خديجة ، و كل أساتذة القسم .

نصر الديـن

مقدمة.....ص أ

الفصل الأول: موسيقى الطابع البدوي الوهراني.....ص 6

المبحث الاول: مفهوم التراث الموسيقي الجزائري.....ص 6

تعريف التراث الموسيقي.....ص 6

التراث الموسيقي الجزائري..... ..ص 8

المبحث الثاني: موسيقى البدوي الوهراني..... ..ص 10

ماهية الغناء البدوي الوهراني..... ... .ص 10

تحديد منطقة البدوي الوهراني..... . ... ص 12

تسمية موسيقى البدوي الوهراني.....ص 13

مميزات الغناء البدوي الوهراني .....ص 14

المبحث الثالث: ظهور الطابع الوهراني وتطوره..... ص 15

المبحث الرابع: أهم رواد الطابع البدوي .....ص 20

المبحث الخامس: الالات المستعملة في البدوي الوهراني .....ص 23

الفصل الثاني: اغنية الراي و اهم رواد الطابع البدوي.....ص 30

المبحث الأول: ماهية موسيقى الراي واهم روادها.....ص 30

أهم الرواد ..... ص 32

المبحث الثاني: الآلات المستعملة في الطابع الوهراني والراي..... ص 38

المبحث الثالث: دراسة تطبيقية.....ص 40

المقامات والتشكيلات الإيقاعية المستعملة في الوهراني..... ..... ص 40

اهم المقامات المستعملة .....ص 40

اهم الايقاعات المستعملة .....ص 43

تحليل بعض المقطوعات الموسيقية .....ص 45

تحليل اغنية بختة .....ص 45

تحليل لاغنية يامنة .....ص 50

خاتمة

الملخص

قائمة المصادر والمراجع

فهرس

المقدمة:

إن الموسيقى مرآة عاكسة لتراث أي أمة، إذ لا بد من أي مجتمع كان،الحفاظ على تراثه والالتزام بأصوله من عادات وتقاليد والفن عامة والموسيقى خاصة، فهذه الأخيرة تعد لونا من ألوان التراث الفني إذ تعبّر عن الهوية الثقافية له.

وبلدنا الجزائر يزخر بتنوع واسع للموسيقى نظرا لشساعة رقعته الجغرافية فنجد في الشمال الجزائري الأندلسي بأنواعه، السطايفي والقبائلي، الشاوي شرقها، الراي غربها ونجد الموسيقى الصحراوية والتارقية في الجنوب وكذا الشعبي والبدوي و غيرهم

كما يعد الموروث الثقافي بشقيه المادي واللامادي احدى المؤهلات السياحية التي تمتاز الجزائر، وبين الشمال والجنوب هناك تنوع كبير في العادات والتقاليد التي اصبحت عرضة للذوبان في سيل العولمة، التي اضحت اليوم تهدد مختلف جوانب تراثنا اللامادي بدرجة أولى

فقد اشتهرت الموسيقى الجزائرية بثرائها وتنوعها الكبيرين من حيث الأنماط الموسيقية ، إذ يرجع ذلك أيضا إلى توافد الثقافات المغايرة الأوربية عن طريق الاستعمارات، كالحملات الاسبانية للجزائر والاحتلال الفرنسي مما جعل للفن الجزائري والموسيقى الجزائرية تنوعا كبيرا يشمل أغلب الطبوع.

اما اشكالية الموضوع فتتمحور حول السؤال الاتي:

- ماهية التراث الجزائري ؟ وكيف ظهرت موسيقى البدوي الوهراني؟ وفيما تتجسد قيمتها الفنية والحضارية في التراث الجزائري، واهم الرواد؟

للوصول إلى الهدف المرجو من هذا البحث فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي لشرح أهمية التراث الموسيقي الجزائري،أما فيما يتعلق بالخطة المعتمدة للاجابة عن الإشكاليات المؤطرة فتتمثل في تقسيمه إلى فصلي:

الفصل الأول: موسيقى الطابع البدوي الوهراني

المبحث الاول: مفهوم التراث الموسيقي الجزائري

المبحث الثاني: موسيقى البدوي الوهراني

المبحث الثالث: ظهور الطابع الوهراني وتطوره

المبحث الرابع : أهم رواد الطابع البدوي

الفصل الثاني: اغنية الراي و اهم رواد الطابع البدوي

المبحث الأول: ماهية موسيقى الراي واهم روادها

المبحث الثاني: الآلات الموسيقية المستعملة في الطابع الوهراني والراي

المبحث الثالث: دراسة تطبيقية.

كما قد واجهتنا بعض الصعوبات فيما يخص قلة المراجع بالتخصص، وبالخصوص في ما يتعلق بالطابع البدوي والراي الوهراني.

الفصل الأول: موسيقى الطابع البدوي الوهراني

المبحث الاول: مفهوم التراث الموسيقي الجزائري

المبحث الثاني: موسيقى البدوي الوهراني

المبحث الثالث: ظهور الطابع الوهراني وتطوره

المبحث الرابع : أهم رواد الطابع البدوي

المبحث الخامس: الالات الموسيقية المستعلة في الطابع الوهراني

المبحث الاول: مفهوم التراث الموسيقي الجزائري

تعريف التراث الموسيقي:

1-لغـة: يقول ابن منظور عن مادة (ورث) في معجمه لسان العرب: " الورث والورث والإرث والوراث والتراث واحد، والورث والتراث والميراث: ما ورث ، وقيل: الورث و الميراث في المال، والإرث في الحسب، والتراث: ما يخلفه الرجل لورثته[1].

وورد في معجم العين للخليل ابن احمد الفراهيدي أن لفظ التراث مرادف لكل من "الإرث "و"الوارث "،" الميراث."[2]

وهذه اللفظة مأخوذة من الفعل" ورث" "يرث" "ميراثا "،وهذا التراث قابل من بعده بحكم الانتقال ومرور الزمن وقد وردت كلمة التراث في القرآن الكريم في مواضع عدة ، ودلت على شقين أو معنيين ،شق مادي وشق معنوي.

[1] ج. 3دار المعارف، دط، القاهرة. دت، ص60 .ابن منظور : لسان العرب، تح. عبد الله على الكبير وآخرون. مج. 90.

[2] - الخليل ابن احمد الفراهيدي : معجم العين. تر: مهدي المخزوعي واب ارهيمالسمارائي.ج. 1مكتبة لبنان. بيروت، ص 39-43

قال تعالى: ﴿ وتَأكلُوَن التُّرَاث أَكَلا لَّما (19) وتُحُّبوَن ٱلمَالَ حُّباَ جَّما (20)،﴾[3] وقوله تعالى ﴿ وَعَلاَمَاتٍ وبِالَّنْجِمُ هُمَ يْهتَدوَن﴾،[4] وقوله تعالى: ﴿ وأَوَرثَكْم أَرَضهُمَ وِدَيارَهُمَ وأَمَوالَهُمَ وأَرًضا لَم تَطئُوَهاَ وَكاَن اللَّهُ علَى ُكِلَ شْيٍء قَديًرا (27) ﴾.[5]

2-اصطلاحا:

اختلف معنى التراث عند المؤرخين والاجتماعيين والفلاسفة والأدباء في تعريفه فمنهم من يقول بأنه مجموع الآراء والأنماط، والعادات الحضارية المتنقلة من جيل إلى جيل ،فهو الشيء الذي ينتقل من جيل إلى جيل الذي يليه، أو من الماضي إلى الحاضر، ويكون التراث هنا مصنوع من فعل

البشر، وهو توارث من خلال الفكر والخيال[6] ويعّرفه محمد عابد الجابري: التراث ما جاءنا من الماضي البعيد والقريب أيضا ،[7] و يقول طيب تبزيتي " بأنه كل حدث أو أثر أو إنتاج إنساني دخل الماضي و أصبح جزء منه، ويبرز التراث باعتباره تاريخ الماضي ومستمر وممتد حتى الحاضر ،[8]وأنه يمثل الأرضية المؤثرة في تصورات الناس وسلوكهم ومن ثم يكون حاملا للقيم و تجارب الشعوب.

---

[3] سورة الفجر: الآية: 19-20.

[4] سورة النحل، الاية، 16.

[5] سورة الاحزاب: الاية، 27.

[6] إدوارد شيلز ،التراث: تأصيل وتحليل من منظور علم الاجتماع : تر : أحمد الجوهري وآخرون، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2004.ص30.

[7] محمد عابد الجابري : التراث والحداثة : دراسات ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 0،بيروت، 1991.ص45.

[8] طيب تيزيني : من التراث إلى الثورة، ج 9، دار ابن خلدون، بيروت، ط1، 1987، ص11.

إذ أن التراث هو ما تركه السلف للخلف ، فلازم مسيرة حياتهم و اثر فيهم وهو الكفيل بحفظ هويتهم كونه يمثل الخلفية والأرضية الثقافية الصلبة لهذه الأمة ومتنفسها، ولو كان التراث هو ما نرثه من أجدادنا فمعنى هذا انه يمثل الماضي ومرتبط به.

– **التراث الموسيقي الجزائري:** " إن التراث الموسيقي الجزائري هو كل الغناء والموسيقى والآلات الموسيقية والرقصات الشعبية التي تصاحب الغناء والموسيقى في كامل التراب الوطني " وميزة التراث الجزائري انه متنوع بحيث تزخر كل منطقة بنوع معين له تقاليد عريقة جدا كما هول الحال بالنسبة للآلات الموسيقية وتعد الجزائر بلدا من اغنى دول العالم وذلك باعتراف الاجانب.[9]

للموسيقى الجزائرية كم هائل ومتباين من الأنماط والأشكال الموسيقية والغنائية ما يميزها عن باقي الدول والمجتمعات وهذا بحكم نطاقها الجغرافي الواسع والمتباين بين الارياف والبوادي والقرى والمدن والحواضر إضافة الى الأحداث التاريخية والثقافية والبيئية حيث قام مجموعة من الباحثين أمثال " جول رواني " في موسوعة لافينياك والباحث " سيفر البودالي " بتصنيف الموسيقى الجزائرية كالتالي:

– موسيقى وغناء ديني

[9]Mazouzibezza. La musique algérienne de la question rai. La revue musicale. Paris. 1990. P17.

– موسيقى وأغناي بدوية تتعلق بالمناطق البدوية بالجزائر (الموسيقى الصحراوية، والبدوي، القناوي.)

– موسيقى شعبية ريفية (موسيقى قبائلة، شاوية، تارقية ....)

– الموسيقى الكلاسيكية والمعرفة أيضا بالأندلسية وما تفرع منها على غرار (شعبي، الحوزي، الزنداني،) [10]

استندت الموسيقى على التبليغ الشفهي الذي هو الوسيلة الوحيدة لضمان استمرار التقليد من غناء وعزف وألحان وكلمات لضمان استمرار تناقل هذا الموروث.

*تبين لنا أن الموسييقى الجزائرية تشتهر بغنائها وتنوعها الكبيرين إذ أن هناك عدة أنماط منها: الأندلسييي الجزائري، الشييعبي، الراي، الموسيييقى القبائلية، وفي الآونة الأخيرة الروك، الراب، وموسيقى القناوي ومن الطبوع ذات الصبغة البربرية نجد القبائلي، الشاوي، التارقي الصحراوي، السطايفي، السوفي.... الخ.

المبحث الثاني : موسيقى البدوي الوهراني

[10] محاضرة. محور التراث الموسيقي الجزائري. الأستاذ بوزيد عمور. مدرس سابق بالقبة الجزائر العاصمة. وعامل بالإذاعة الجزائرية.

1- ماهية الغناء البدوي الوهراني:

الأغنية البدوية كما يراها أهل الإختصاص هي عبارة عن كلمات و ألحان وتراث شاعت وإنتشرت في الماضي البعيد في منطقة معينة، وتبنتها الجماهير فأصبحت ملكا لها ، بعد أن ألفها أفراد مجهولون وإنتقلت شفاهة دون تدوين عبر الأجيال المتعاقبة . وقد تتعرض هاته الأغنية أثناء مسيرتها الزمنية او أثناء إنتقالها وهجرتها من مكان نشأتها الى أماكن أخرى لبعض التغيرات والتعديلات في نصوصها وألحانها و أوزانها لتتناسب مع تغيير المفاهيم الحياتية و الإجتماعية والثقافية لكل عصر من العصور ، كما قد تتأثر بتراث الشعوب المجاورة.

تزينت أغنية البدوي فكان تاجها الشعر الملحون " القصيد " وثوبها طبوع وموازين خاصة ، استمدت روحها من المدح ، فكانت عنوان الأصالة والحكمة ومرآة هويتنا ، فهي التعبير الأسمى والأنقى عن شخصيتنا إذ أنها أعطت أسماء خالدة نقشت بأحرف من ذهب في تاريخ الفن في بلادنا . فقد كانت أغنية البدوي تغطي كافة مظاهر الحياة ولازالت حية في وجدان الشعب ، من أمثلة تلك الأغاني:

-أغاني دورة الحياة : (الميلاد ، الختان ، الزواج وحتى الموت).

- أغاني السمر والمناسبات (الأعياد ....).

- أغاني العمل : (أغاني الصيد ، الحصاد ....).

بالإضافة الى أغاني للنساء وذلك خلال الأعراس في الزفة ، ليلة الحناء ، عند إحضار العروس

وفي عدة مناسبات كالحج .... الخ.

يجب توفر ثلاثة عناصر في أي أغنية بدوية : اللحن الفلكلوري ، اللهجة العامية ، الدلالة الإجتماعية.

تؤدي هاته الأغنية من طرف مطربين يرتدون عباءات بيضاء تسمى الجلابة يطلق عليهم إسم الشيوخ يلعبون على القصبة ،البندير والقلال.

يوجد بالجزائر نوعان من الغناء البدوي : البدوي الصحراوي " الأياي " ، البدوي الغربي"الوهراني "

لا زالت الأغنية البدوية في تطور مستمر بفضل الخلف الذي يواصل ويحافظ على ماتركه السلف من شيوخ الغناء البدوي أمثال المرحومين ":الشيخ حمادة ، الشيخ الجيلالي عين تادلس "

2- تحديد منطقة البدوي الوهراني:

إشتهرت موسيقى البدوي الوهراني بالغرب بالجزائري بالخصوص في الولايات التالية:

-وهران

-تيارت إذ أن هذا النوع يستعمل بكثرة في كل من بلدية تاخمارت، فرندة والسوقر.

-غليزان أكثر البلديات إحتضانا لهذا النوع مازونة ، منداس.

مستغانم : عين تادلس، بوقيراط، مزغران.

-شلف

-تلمسان

ثم زادت بعض الولايات إلى هاته القائمة فلم يبق هذا النوع محصور بالغرب الجزائري فقط مثل بلدية الحراش في الجزائري، وبودواو في بومرداس وحتى في بعض ولايات الوسط.

3- تسمية موسيقى البدوي الوهراني:

كانت موسيقى البدوي مستعملة في الهضاب العليا، نشأت في الأواسط الريفية فتداولت في الأحياء الريفية والشعبية خصوصا في المقاهي والأسواق والاعراس العائلية. قبل التطور التكنولوجي وظهور المذياع سنة 0292م، كان هذا النوع يسمى الشعبي، ولكن المشاكل التي ظهرت في تسمية الموسيقى الجزائرية أدت إلى تقسيمها إلى عدة أنواع : أندلسي، شاوي،قبائلي والبدوي الغربي أو كما يعرف عندنا بالبدوي الوهراني وذلك كون وهران عاصمة الغرب الجزائري.

لكن هناك من يرى بأن هذا النوع الموسيقي لا يمكن أن نطلق عليه إسم البدوي بل يجب تسميته بغناء "المشياخة" نسبة إلى الشيوخ فنجد مثلا الحاج خلد الميهوبي الشاعر والمغني لهذا النوع ينفي هاته الكلمة فهو يرى أن مصطلح البدوي مستخلص من البادية والبدو يعني هذا النوع الموسيقي يغني من طرف أبناء البادية، ولكن إذ لاحظنا بعض القصائد أو الأغاني البدوية "المشياخة" فنجد فيها بعض المصطلحات لا يمكن لفرد من البادية معرفتها.

4-مميزات الغناء البدوي الوهراني :

يتميز الغناء البدوي الوهراني بعدة خصائص تمكننا من تمييزه عن باقي الأنواع الأخرى نذكر أهمها :

- يجمع البدوي الوهراني بين الموسيقى الدينية والمتمثلة في المدائح والموسيقى الدنيوية عبر أغاني الغزل وغيرها من الأغراض الأخرى.

- الآلات البارزة فيها هي القصبة والقلال.

- الأهمية معطاة للنص الشعري على حساب الجمل الموسيقية.

- معظم أشعاره وقصائده من الشعر الملحون

يستمد قوته من خلال إرتباطه بالماضي عبر القص والأزجال.

- إستخدام الألغاز والأمثال الشعبية بكثرة في قالب من الألفاظ والأفكار السهلة الظريفة والعميقة.

- يعتبر لون غنائي ذو رسالة إجتماعية هادفة.

- اللغة الشعرية لهذا النوع قوية جدا.

- يعتبر نوع موسيقي كامل يتميز بالترابط المتلازم بين الشعر واللحن.

المبحث الثالث: ظهور الطابع الوهراني وتطوره :

إن نشأة الأغنية الوهرانية أو نقول " الطابع الوهراني " في الغرب الجزائري إنطلق من النمطالسائد آنذاك وهو البدوي ، و تعد الأغنية الوهرانية في الأصل ريفية ،

فعند دخولها إلى المدينة وجدتنفسها في رواق كبير متعدد الثقافات والعقليات ، فاستمد النغمات البدوية " الموسيقيين الذين عايشواتلك الفترة مثل (بن داود ، بلاوي الهواري ، محمد بن زرقة، أحمد صابر ، أحمد وهبي ... إلخ) " ،حيث أعطوها نكهة عصرية بإدخال بعض الآلات الحديثة ، حتى تغير إسم الطابع من البدوي الوهراني إلى الطابع الوهراني العصري ، فسمي بالوهراني نسبة لمقره وتطوره بمدينة وهران ، لكن أصله يرجع إلى النواحي المجاورة لهذه الولاية (عين تموشنت ، مستغانم ، سيدي بلعباس ، معسكر، سعيدة و تيارت .)[11]

فتعدد الثقافات والحضارات في المدينة أكسبها إرثا كبيرا و مهما بحكم موقع مدينة وهران الجغرافي وشريطها الساحلي ، و تعاقب الحضارات نتيجة الغزوات و الثقافات الشعبية ، والتأثير المباشر عليها ، منها ماهو تأثير داخلي كالشعر الملحون والبدوي ، و منها ما هو تأثير خارجي كالفلامنكو الإسباني من الحضارةا لإسبانية ، و التراث التركي ، والطبوع الغربية وخاصة منها اللاتينية .

[11]– أبو بوثينة ، الزجل العربي ، كتاب الهلال ، عدد **270** سنة **1973**.

وفكر بعض الموسيقيين مثل بلاوي الهواري و أحمد وهبي وأحمد صابر و محمد بن زرقة وغيرهم في عصرنة هذا الفن البدوي وجعل الأشعار الملحونة كأشعار الشيخ حمادة و بن مسايب والخالدي على شكل أغاني تعزف بالآلات الحديثة لتستعمل في الأعراس والأفراح .

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الأغنية البدوية عرفت ما يسمى بالحدثية أو العصرنة و كل واحد منهؤلاء المذكورين سابقا قد أخذ طريقه الخاص من أجل هذا الفن الذي يعرف بالوهراني ، وأدخل آلات جديدة فأضاف الموسيقار " بلاوي الهواري " آلتي (الغيتار و الأكورديون) ، كما أضاف الموسيقار " أحمد وهبي "(آلة العود) ، و أصبحت الدربوكة تصاحب القلال و الكمان يصاحب القصبة .[12]

و هذا ما أعطى نكهة جديدة في هذا النوع كما ظهر هناك عدة عازفين ماهرين و ملحنين نذكر منهم طيب يالطيب الذي كان (كمانجي) ، و هذه الكلمة تطلق على عازف الكمان الفردي و الذي يسمى باللغة الفرنسية(،)le soliste كما كان ملحنا أيضا .

عرف الغرب الجزائري أثناء فترة الإستعمار ظهور موجة شبابية مع عصرنة الأغنية الوهرانية ، و كان هناك شيوخ الشعر يحتكون بالمدينة الكبيرة ، والتي هي وهران

[12]- جريدة المساء. **2157-1099**

حيث كان شعرهم يتوافق مع الواقع الاجتماعي آنذاك في نهاية الثلاثينات و بداية الأربعينات من القرن الماضي .

– هناك أشعار مغناة ومن بين الشيوخ المشهورين بالشعر المغنى نذكر الشيخ المداني من سيدي بلعباس الشيخ بوراس من الشلف ، الشيخ حمادة من مستغانم ، الشيخ بن سمير من وهران والشيخ عبد القادر الخالدي من معسكر ....الخ.[13]

بتطور الآلات الموسيقية وظهور اخرى ،بدأت الأغنية الوهرانية تأخذ مجالا واسعا من حيث التوزيع الموسيقي و الأداء ، وذلك ساعدها على الخروج من المحلية الى العالمية ، فبزغت هذه الاخيرة بنجومهاوروادها الذين تركوا بصمة راسخة في الذاكرة الجزائرية ، لن تمحى ابدا ، وكيف لا وقد خرجت عن نطاقهاالمحلي واصبحت تتداول حتى في الأوساط الأوروبية كعزف موسيقى بختة في الأوركسترا السمفونية الفرنسية فهذه القصيدة هي من نبع الشاعر عبد القادر الخالدي وأديت من طرف الفنان" احمد صابر" وأعيدت من طرف" الفنان عبد القادر فريد " ، كما أخذت شهرة واسعة تخطت ربوع الوطن لتصبح في العالمية من طرفالفنان " خالد الحاج إبراهيم " المعروف باسمه الفني " الشاب خالد " ، والتي لحنها له العازفعلى الكمان الفنان " قويدر بركان " .

[13]- **2005**واد الشولي ، رسالة ماجستير **1954** -**1962**شقرون غوتي ، الاغنية البدوية بين فترتي الثورة و الإستقلال ، بجامعة تلمسان.**2004**

أِسست هناك مدرستين إحداها مدرسة " أحمد وهبي " والتي تدعى بـ " أجيال المدرسة الوهبية" ، والثانية مدرسة " بلاوي الهواري " المعروفة باسم مؤسسها " بلاوي " ، واللتان أخرجتا عدة وجوه فنية بارزة ساهمت بأسلوبها وأدائها الرائع على استمرارية هذا الفن الجميل .

و تميز خريجي المدرسة الوهبية بالميول الشرقي أو نقول النكهة الشرقية أمثال " صباح الصغيرة " ، " مليكة مداح " ، " رحال زوبير " وغيرهم ، على غرار خريجي مدرسة بلاوي ، والذين ساروا على خطى معلمهم ،و ذلك بأدائهم الرائع ، فقد أخذوا منحى آخر للإرتقاء بالوهراني و دمجه بالموسيقى الغربية ، لاسيما في إدخالآلات موسيقية جديدة ، أمثال " سامية بن نابي " ، " بارودي بن خدة " ، " عبد القادر خالدي الحفيد " وغيرهم.

و ظهر كذلك كم هائل من الملحنين و العازفين الماهرين نذكر منهم العازف على آلة السانتيتيزار " الفنـان" محمد مغني " ، والذي أدخل التآلفات الموسيقية ((Les accordsفي أغنية الراي و في الأغنية الوهرانية1حصة ألوان بلادي (محطة قسنطينة) مارس 2012التلفزيون الجزائري . تقديم " أميرة "

1- حصة فن بلادي للتلفزيون الجزائري

2- حصة أهاليل و حصة " حنا فالهنا ."

3- ويكيبيديا الموسوعة الحرة[14]

المبحث الرابع: أهم رواد الطابع البدوي:

الشيخ حمادة: ،مغني جزائري يؤدي الراي البدوي القديم والمعروف بالوهراني ولدفي 1889 في مستغانم وتوفي في 9 أفريل 1968 بنفس الولاية. بالتحديد في قرية الطواهرية ويوجد لحد الان قاعة الحفلات باسمه موجودة في ذات القرية .

يحظى بشعبية كبيرة واحترام من الفنانين ويستمعله شريحة هامة من الشيوخ وكبار السن والمثقفون،ويؤدي القصائد والشعر الملحون والبدوي الذي فية النصائح والعبر عاش فترة من الزمن في باريس وبرلين أين كان يسجل أغانيه وألبوماته هناك. غنى لكبار شعراء

[14]- **1967**. سنة**5**محمد المرزوقي ، الأدب الشعبي ، الدار التونسية للنشر ط

الملحون أمثال عبد الله بنكريوْ الاغواطي ،وعبد القادر الخالدي ،وغيرهما ، ومن أشهر أغانيه يوم العيد الوشام الحمام قاضي ناس الغرام قمرا

الشيخ حمادة

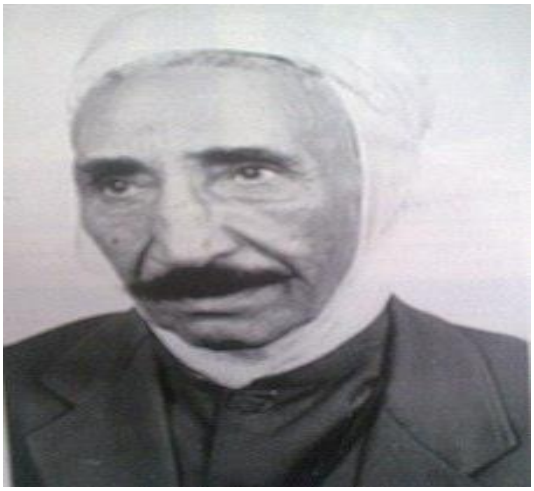

الشيخ قيوس جيلالي (جيلالي عين تادلس)

يعتبر الشيخ الجيلالي عين تادلس عميدا لأغنية البدوية في الجزائر بعد الاستقلال ، اسمه الحقيقي (العائلي): جيلالي قيوس ولد سنة 1928 م بمدينة عين تادلس بالقرب من مستغانم ومنها اشتق اسم شهرته ، كان مغنيا وكاتب الأغاني ، وحظي بشعبية كبيرة لدى الجمهور الجزائري والمغاربي بصفة عامة وحتى في الخارج ، كرس حياته للفن البدوي والحفاظ عليه ويعتبر من مؤسسي "المهرجان الوطني للأغنية البدوية والشعر الملحون " بعين تادلس وذلك

منذ سنوات الثمانينيات ، فدأب الشيخ الجيلالي على المشاركة في هذا المهرجان حتى وافته المنية في شهر ديسمبر من سنة 1995 م.

جيلالي عين تادلس

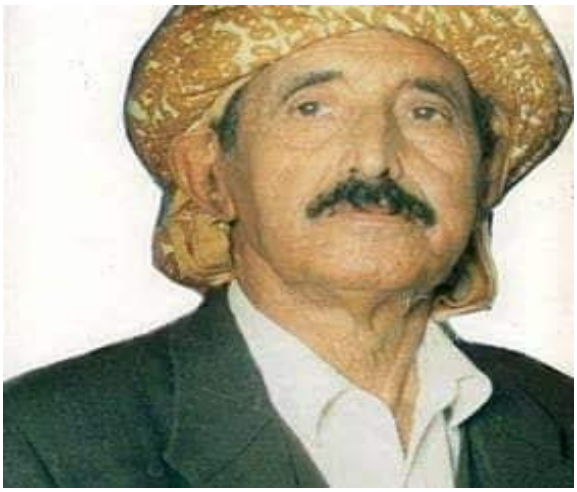

المبحث الخامس:الآلات الموسيقية المستعملة في الطابع الوهراني

عرف هذا النوع الموسيقي استعمال آلات موسيقية تقليدية مختلفة في بداية القرن 20 ،حيث كان يؤدى بواسطة الآلات الإيقاعية كالدف و الطار و في الآلات الوترية الكوينترة و الرباب و العود العربي و الفحل و المندول و الكمان وبعد الحرب العالمية الأولى أدخلت آلة الدربوكة ،وكان أول من ادخلها في الجوق الموسيقي هو الشيخ مصطفى الناظور ، فيما بعد في الثلاثينات أدخلت عدة آلات أخرى منها :البيانو و القانون و هكذا عرفت هذه الأغاني و التشكيلات الموسيقية حتى للسنوات الأربعينات،كما أكملت هذه الأنواع من الآلات بآلات البونجو و هذه الصورة التي بقيت إلى حد ألان .

لكل نوع موسيقي طبوع وآلات خاصة به، فالآلات الموسيقية عند البدو هي آلات تقليدية صنعها الإنسان البدوي بنفسه وعبر بها عن مشاعره ، فمنها النفخية ومنها الإيقاعية

تعريف وجيز لبعض هذه الآلات :

_ آلة المندول: وهي من الآلات المقروصة pincés تشبه العود في شكله ويعد من فصيلة العود ولكن ذات صندوق صغير و مسطح من الجهتان تتميز بالزند القصير ولها أربعة أوتار مزدوجة (mi – la – ri – sol) و يعزف عليها بريشة من البلاستيك.

_آلة البونجو:هي كذلك من الآلات المقروصة جاءت من أمريكا الجنوبية وتتكون من صندوق مصوت على شكل قرص وسطح من الجهتين ،أما طاولة الهرمونيا فهي مصنوعة من غشاء رقيق يعطي للصوت نبرة خاصة وله ذراع طويل.

_آلة الدربوكة: هي آلة موسيقية إيقاعية عبارة عن اسطوانة من الفخار أو الخشب تشبه المزهرية في شكلها، يوجد في مقدمتها غشاء من جلد الماعز أو السمك، و تضرب باليد (طريقة الأداء) تلعب دور هام في سير اللحن و مقتضيات التوزيع الموسيقي في الفرق الموسيقية العربية.

"دم" يعني ضرب الإيقاع في وسط الغشاء يصدر عنها صوت غليظ .

"تك" يغني ضرب الإيقاع في حافة الآلة يصدر عنها صوت رقيق.

الغايطة: تتكون الزرنة أو الغايطة من أنبوب أسطواني الشكل يبلغ طوله من 01إلى 91سم من خشب ناعم (شجرة المشمش)، أو شجرة العنب أو الجوز، تخترقة سبعة ثقوب، ستة منها

في القسم الأعلى تتخللها مسافات متساوية وثقبة واحدة في الأسفل، وينتهي طرفها السفلي بشكل مخروط يبلغ قطره حوالي 01سم، يحتوي الجزء الأعلى على حلقة صغيرة من عظم أوعاج أو حتى من معدن، ترتكز عليها الشفتان كما تحمل اللسان (الصياح المتكون من متنوع معالج بمهارة).

الذي يدخل قسم منه في الفم والقسم الآخر في الآلة (الروح) يمكن أن تغطي اوكتاف، ينفخ بالفم في الغايطة نفخا متصلا مثلما هو الحال بالنسبة للقصبة تمام بفضل تقنية خاصة .

يتنفس الموسيقى (الغايطة أو الزرناجي) من الأنف وينفخ الهواء المدخر في تجويف الفم فيحدث خطأ لحنيا متصلا خلال مدة طويلة دون تنفس ظاهر.

رنة الغايطة القوية جعلت منها آلة مفضلة في الحفلات التي تقام في الهواء الطلق، تتميز بمرافقتها للرقصات الشعبية إلى جانب الطبول.

تستعمل كلمة الغايطة في الجزائر– ليبيا – المغرب الأقصى – جنوب تونس – تحت تسميات أخرى :

- الزرنة في تركيا

- المزمار في المشرق العربي

- زوكرة في الشمال التونسي

- سرنة في إيران وباكستان

القلال: هو الآلة الموسيقية الرئيسية في الطرب البدوي ويسمى أيضا "القلوز" في بعض المناطق، وهو آلة إيقاعية قديمة جدا، إهتدى إليها الإنسان، وهو يستعمل يديه للتصفيق كوسيلةبدائية لضبط أنغام و إيقاع الأغاني.

يشترط شيوخ الأغنية البدوية أن تكون بداية كل تلميذ (قندوز) الضرب على آلة القلال، لأنحسن إستعماله يؤهله " للمشيخة " لأن الشيخ المتمرس يجيد الضرب على آلة القلال، ولا بدللشيخ من مصاحبة قصابين أو أكثر أثناء أداء الأغاني.

تتكون آلة القلال من ساق نبات " الصبار " بعد تجويفها و إفراغها من العصير الداخلي، يوضع على فوهتها الكبرى جلد الماعز الرقيق بعدما يغمر في الماء ومادتي الملح و الشب،

ثم يثبت الحرفي أو مستعمل هذه الآلة الجلد حول فوهة ساق الصبار بواسطة غراء تقليدي مصنوع من مسحوق الدقيق المعجون الأبيض (المح) ومع وضع خيط من " الرقيق " بداخله، أي وضع خيط على شكل سوار مملوء بمرجان رقيق جدا على طول قطر الفوهة بغرض إحداث رنين أثناء الضرب على الجلد

البندير: هو آلة موسيقية رئيسية في أغنية الصف، يصنع من إطار خشبي مستدير له ثقب في الجانب ليدخل العازف فيه إبهامه لمسكه.

تقوم النساء وهن عادة حرفيات مهارات بصنعه، فتأتين بجلد الماعز الرقيق بعد ذبح الحيوان، يعمر الجلد في قليل من الماء الممزوج بالملح ومادة الشب، ثم تلصق الحرفية الجلد حول الإطار الخشبي الذي يطلق عليه إسم " البوصيار " بواسطة غراء تقليدي من مسحوق الدقيق ويعجن بالبيض "المح" ثم يترك مدة من الزمن ليجف.

الة الغايطة

الة القصبة

الة القلال

الفصل الثاني: اغنية الراي و اهم رواد الطابع البدوي

المبحث الأول: ماهية موسيقى الراي واهم روادها

المبحث الثاني: الآلات الموسيقية المستعملة في الطابع الوهراني والراي

المبحث الثالث: دراسة تطبيقية.

المبحث الأول: ماهية موسيقى الراي واهم روادها

موسقى الراي

الراي: هو حركة موسيقية غنائية نشأت بالغرب الجزائري تعود أصولها إلى شيوخ الشعر الملحونأي "الُ ملحن"، لغة أغاني الملحون من اللهجة العامية القريبة جدا للعربية الفصحى و تأخذ جل مواضيعها منالمديح الديني و المشاكل الاجتماعية ، ركزت اهتمامها إبان فترة الاستعمار الفرنسي على سرد مآسيالسكان من صعوبة للمعيشة و آفات اجتماعية تحاول بها توعية للمستمع.[1]

مولده

مدينتا سيدي بلعباس ووهران بالجزائر من أشهر المدن التي نما فيها الراي و تطور، حاليا موسيقى الرايمنتشرة في كامل دول الشمال الأفريقي خصوصا الجزائر المغرب و تونس، مسموعة في كامل دول أوروباخصوصا فرنسا حيث يوجد نسبة عالية من المهاجرين المغاربةأقام فنانو الراي حفلاتهم تقريبا في كل عواصم الفن العالمية.

[1] -**2005**واد الشولي ، رسالةماجستير **1954** -**1962**شقرون غوتي ، الاغنية البدوية بين فترتي الثورة و الإستقلال ، بجامعة تلمسان**2004** .

بدايته

في القرن العشرين كان الراى هو القالب الموسيقي الأقرب الذي يعبر عن آمال الجزائريين وطموحات ، وعلبيد الشيخه الريميتي والشيخ بلمو حقق الراى قفزات موسيقية معتبرة أعطياه روحا جديدة و نفسا أكبر، أدخلتعليه آلات موسيقية عصرية كالسا.و و السانتيتيزر، غير وجهته و انفصل نهائيا عن الُ ملحون.

السبعينات

بعد أن استقلت الجزائر بذهاب الاستعمار لم يعد للمواضيع السابقة سامعين دخل فترة من الفتور و البحث عنمنابع أخرى، في السبعينات من القرن الماضي تألقت موسيقى الراي و وجدت لها موضعا خصبا في الملاهياالليلية لكورنيش وهران و في بعض سهرات الأعراس بالغرب الجزائري تغنى فنانو الراي بمغامرات الحبو الغرام و كل ما يحلم به الشباب.

أهم الرواد :

بلاوي الهواري: (23 يناير 1926 – 19 يوليو 2017 في وهران) مغن وملحن جزائري ومن أعلام الموسيقى الجزائرية خاصة في طابع الوهراني العصري.

فيرصيده أكثرمن 500 أغنية ، غنى بعضها بصوته ، ومنها ما غناها فنانون آخرون مثل صباح الصغيرة و جهيدة و الشاب خالد والهواري بنشنات . ومن أشهر ماغنى أغنية «بختة» التي أعادها الشاب خالد ونالت صيتا عالميا.

منح بلاوي الهواري ثروة من الإبداعات في الألحان الموسيقية بمختلف الطبوع والمقامات والألوان ، كما تخرّج على يديه وبرعايته شباب ذو مواهب عديدة ومتنوعة أثرت الفضاء الفني وأسهمت في ترقية الموسيقى في بلادنا، و هو بذلك يعد من خيرة الفنانين الجزائريين الذين ستظل الحناجر تشد بألحانهم وتندى الألسن بأغانيهم الشجية" .

من أشهرأغاني بلاوي :

يا الوشام : أغنية من صنف الحوز يكتبها الشيخ محمد بن مسايب

يا مر قوم الريشات

يا حمام

طال عذابي وطال نكدي

سبحان الله رات عيني

أصحاب البارود

صلو علي الهادي البشير

حمامة بلاوي الهواري

الشاب حسني: أو حسني شقرون مطرب جزائري ذو شهرة عالمية ، ولد يوم 1 فبراير 1968 بحي الصديقية (قمبيطة – التسمية الفرنسية وهران). بدأ في الغناء سنة 1986

بألبوم "البراكة" ،ليتسيد الساحة الفنية عربيا وعالميا في فن الراي . حقق انتشارا سريعا ومبيعات خيالية نافس بها نجوم الغناء في العالم ، ولقب بملك الأغنية العاطفية. قام مجهولان باغتياله في عز شبابه و شهرته ظهيرة الخميس 29 سبتمبر 1994.

الشاب حسني فنان جزائري صاحب موسيقى بلده وانضم لإحدى الفرق الفلكلورية في صغره –فرقة قادة ناوي– وشارك في حفلات الزفاف والسهرات المنظمة بمدينة وهران وذاع صيته خاصة بأدائه لأغاني التراث الجزائري كأغنية "ياذا المرسم عيد لي ماكان... فيك أنا والريم تلاقينا" ، المعروفة والمحفوظة لدى أغلب الجزائريين إذ أدّاها قبله كل من الشاب خالد ، الشاب مامي وغيرهم من نجوم الأغنية الجزائرية ، وبذلك بدأ في إنتاج الأشرطة ليحطّم بعدها أرقاما قياسية مذهلة بمبيعات فاقت عشرات الملايين في الألبوم الواحد.

بعض أغانيه:

طال غيابك ياغزالي، بيع منها 120 ألف نسخة في الأسبوع الأول و10 ملايين نسخة إلى يومنا هذا.

نهار لفراق بكيت التي عرفت توزيعا موسيقيا راقيا سنة 1991 ومزج بين البورتامنتو والقيتار الكهربائي بيعت منها 18 مليون نسخة من 1991 إلى 2005

كما لديه أغاني مماثلة تحمل توزيعا متطورا ومتقدما رغم أنها سُجّلت في التسعينيات وتعتبر إحدى مميزات الشاب حسني .

الشاب خالد :

واسمه الحقيقي خالد حاجّ إبراهيم (مواليد 29 فبراير 1960 في حي سيدي الهواري بوهران في الجزائر) هو مغني راي وشاعر و ملحن وعازف جزائري يحمل أيضا الجنسيتين الفرنسية والمغربية ، بدأ التسجيل في أوائل مراهقته تحت اسم الشاب خالد (خلافاً لكلمة "شيخ" التي كانت تطلق على شيوخ الراي التقليدي) ، وأصبح أكثر مطر بيالراي شهرة في العالم حتى لقب بملك الراي". ومنأشهرأغانيه هي "ديدي" و "عائشة" و"عبدالقادر يا بوعلام" و " C'est la vie" بالإضافة إلى أغنية "علاش تعدي" التي تميزت في فيلم العنصر الخامس.

أصل تسمية الشاب: تطلق تسمية الشاب على كل مغني الراي ويعود تاريخ التسمية إلى بداية عقد الثمانينيات حيث أطلقت مسابقة – الحان وشباب – للمغنين الشباب في التلفزيون الجزائري وأطلق على الفائز وقتها اسم "شاب".

في سن الرابعة عشرة شكل خالد أول فرقة تحت اسم "Cinqétoiles" أي "الخمسة نجوم" اقتباسا لجاكسون فايف ، وبدأ في تقديم عروضه مع اوزا بويز الذي علمه الراي من خلال إقامتهم لحفلات الزفاف وغنائهم في الملاهي الليلية في الوهراني. سجل أول أغنية منفردة له تحت اسم "طريف الليسي" (""طريق الثانوية")

سرعان ما تأثر في بداية عقد الثمانينات بالآلات الإلكترونية فكان أول من أدخل الأورج على موسيقى الراى و الذي شجع إضافة آلات أخرى عصرية واستعمال تقنيات الاستوديو الحديثة.

سجل الشاب خالد العديد من الأغاني الناجحة حققت شهرة عالمية ، بعضها جديد كتابة و ألحانا ، البعض تمت إعادة أدائها وصياغتها بلون ونكهة موسيقية جديدة منها:

عايشة

أغنية بوعلام الجيلاني (عبدالقادريا بوعلام)

ديدي

ولي لدارك (إرجع إلى دارك)

وهران

بعض الالات المستعملة:

المبحث الثالث: دراسة تطبيقية:

المقامات والتشكيلات الإيقاعية المستعملة في الوهراني:

تعد المقامات عنصرا مهما جدا في البناء الموسيقي وهي العمود الفقري للمعزوفات الموسيقية ، حيث تستعمل في كل الطبوع وكذلك الايقاعات ، فلا نستطيع أن نتصور أغنية بلا إيقاع ، ففي موضوعنا هذا مثلا سوف نتطرق إلى أهم المقامات و التشكيلات الإيقاعية المستعملة في الطابع الوهراني :[2]

1. أهم المقامات المستعملة :

أ . النهوند: هو مقام تركي الأصل أستعمل في الطابع الوهراني بنكهة خاصة ، كاستعمال النوتة (#) fa كنوتة حساسة ، ويحتوي على الأبعاد () bsi( )b mi() blaفهو يرتكز على درجة الراست "دو" ويحتوي على الأبعاد التالية :

النهوند:
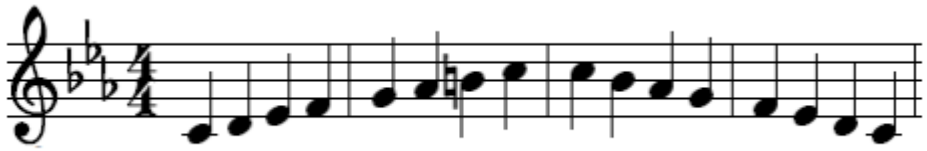
مثال أغنية : يا عشاق الزين ، فات الي فات ، رسايل و مرسولو أغنية " ما تغيرت ما خنتي "

للفنان "رحال زوبير ."..

[16]بوشمة معاشو: سيدي غانم تراث وثقافة دارس الغرب للنشر والتوزيع وهران

ب . النكريز :

يحتوي على الأبعاد : (،)bsi( )mi bوالنوتة الحساسة (#) faو يرتكز على درجة الراست " دو

مثال : علاش تلوموني ، و مطلع أغنية بايت على الجمر ل "أحمد وهبي.

ج . الكرد:

يحتوي على الأبعاد : ،(bmi)(bsi) ويرتكز على درجة الدوكاه " ري " مثال: مطلع أغنية " طال الليل عليا طوال " (كانت عندي...).

د . البياتي:
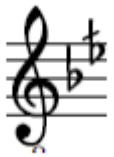
يحتوي على الأبعاد : (mi) " مي " نصف بيمول و سي بيمول (bsi) و يرتكز على درجة الدوكاه "ري " مثال: أغنية" طال عذابي" ، و "أغنية تبقاي بسلامة "، "يا طويل الرقبة" ، طال الليل عليا طوال.

هـ . الراست :

يحتوي على الأبعاد (mi) " مي " نصف بيمولو سي نصف بيمول(si) ويرتكز على درجة الراست " دو " مثال : مطلع أغنية علاش تلوموني (ما بقاش لحباب ...) و مطلع أغنية رسايلومرسول (الوعد رماني ...)، (خلي الخبر

و . الهزام والسيكاه:

يشتركان في النوتة " مي" نصف بيمول ويرتكزان على درجةالسيكاه (مي) مثال : أغنية " بيا ذاق المور "

الحجاز:

يحتوي على الأبعاد التالية : ()bsiسي بيمول( )mi bمي بيمولوالنوتة الحساسة (#fa)

و يرتكز على درجة الدوكاه " ري "

العجم : (سلم دو كبير)، DO Majeureويرتكز على درجة الراست " دو "
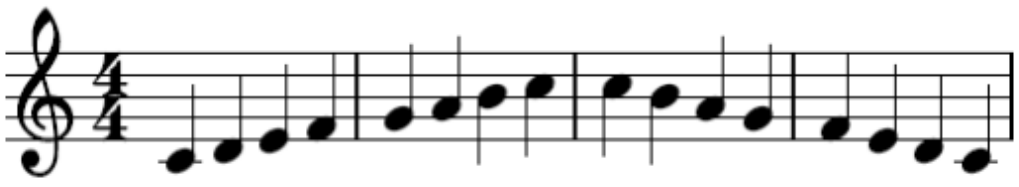
مثال: سرج يا فارس اللطام (بلاوي الهواري) و (نوري كوفي)

الصبا: يحتوي على الأبعاد : مي نصف بيمول، سي بيمول و النوتات الحساسة (#) fa و (# do) و يرتكز على درجة الدوكاه (ري)[3]

مثال : أغنية " راني محير "

2. أهم الإيقاعات المستعملة :

استعملت في الأغنية الوهرانية عدة إيقاعات ميزت هذا النوع الفني الموسيقي لعل أبرزها:

أ . الإيقاع الوهراني المعروف باسم " زوج و حبة 4/4:
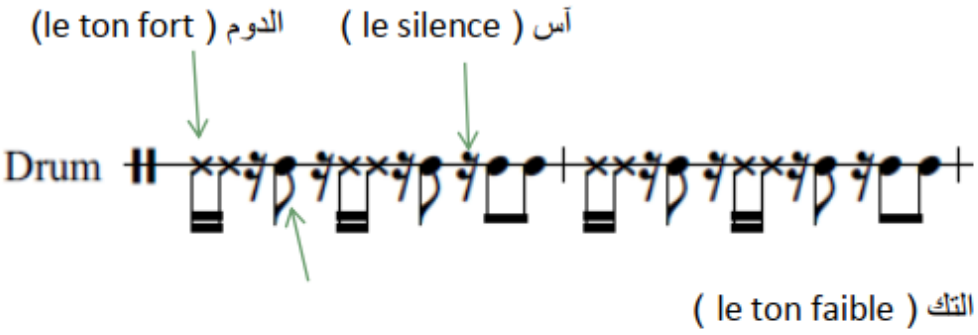
ب . إيقاع " قباحي" 2/4:

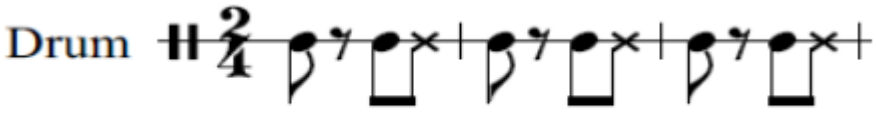

و يستعمل إيقاع آخر أيضا 2/4:

[3] موقع سماعي/ 11-03-2022.

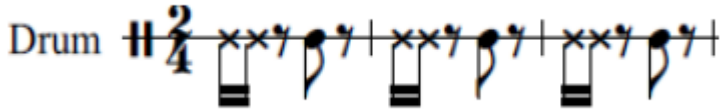

مثال : أغنية " علاش تلوموني

ج . إيقاع " بروالي6/8:

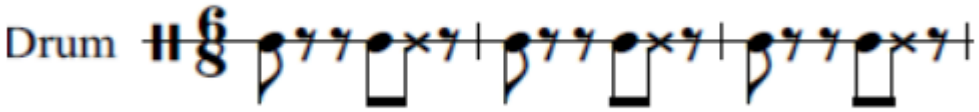

و يستعمل أيضا إيقاع آخر6/8:

مثال : أغنية " بختة[4]

تحليل بعض المقطوعات الموسيقية:

1. تحليل أغنية بختة:

[4] موقعvitamine dz/

موسيقى " بختة "من أجمل الأغاني التي كتبها و غناها عبد القادر الخالدي ، وهي موسيقى تقطر رقة و عذوبة وتنتقل للسامع إلى آفاق و أعماق من التعبير عن موقف من أرق المواقف الإنسانية.

وهي من آيات التعبير بالموسيقى عن الشعور الانساني استخدام للكلمات التي وصف فيها بختة ، و أعجب من التعبير عن الشعور توصيل الشعور إلى السامع و كأنه يسمع ويرى و يحس في نفس الوقت ، و الموقف هنا إنساني عام يمكن أن يمر به كل إنسان ، و حتى لو كان المؤلف الموسيقي يعبر عن موقف شخصي أو قصة حدثت له فإنه بتعمقه في حالة الشعور قد يستطيع الغوص إلى أعماق النفس التي نشترك فيها جميعا كبشر ، وهنا يمكن سّر إعجاب الناس بهذا المؤلف أو ذاك و بالموسيقى بعينها دون غيرها .

أديت هذه الأغنية من طرف عدة فنانين منهم الفنان "أحد وهبي" و "الشاب خالد " .....وغيرهم

العناصر الأساسية :

يستخدم الفنان هنا خياله و أدواته للتعبير عن عنصرين أساسيين :

1. الموقف الدرامي: عاشقين متحابين

2. الموقف الإنساني: محبان يتعاشقان ، انفعال الطرفين كل في دوره و تذكر تلك المرأة التي رآها و أعجب بها ، و العكس صحيح و تمنى أن يراها مرة ثانية حتى ذهبت إليه إلى مدينة معسكر و بدات تبحث عنه وأصبح عبدالقادر الخالدي عاشق " بختة " التي كتب عليها حوالي 1000قصيدة و تغنى بها العديد من المغنين ، و أصبحت مشهورة عالميا .

هكذا عرض عبد القدر الخالدي تلك الدراما كاملة بعشقه لبختة و حوارها معه ونتيجتها في موقف واحد.

التحليل الموسيقي:

موسيقى بختة

عبد القادر خالدي- احمد وهبي- الشاب خالد

احمد وهبي– قويدر بركانmusic by عبد القادر الخالدي

words by
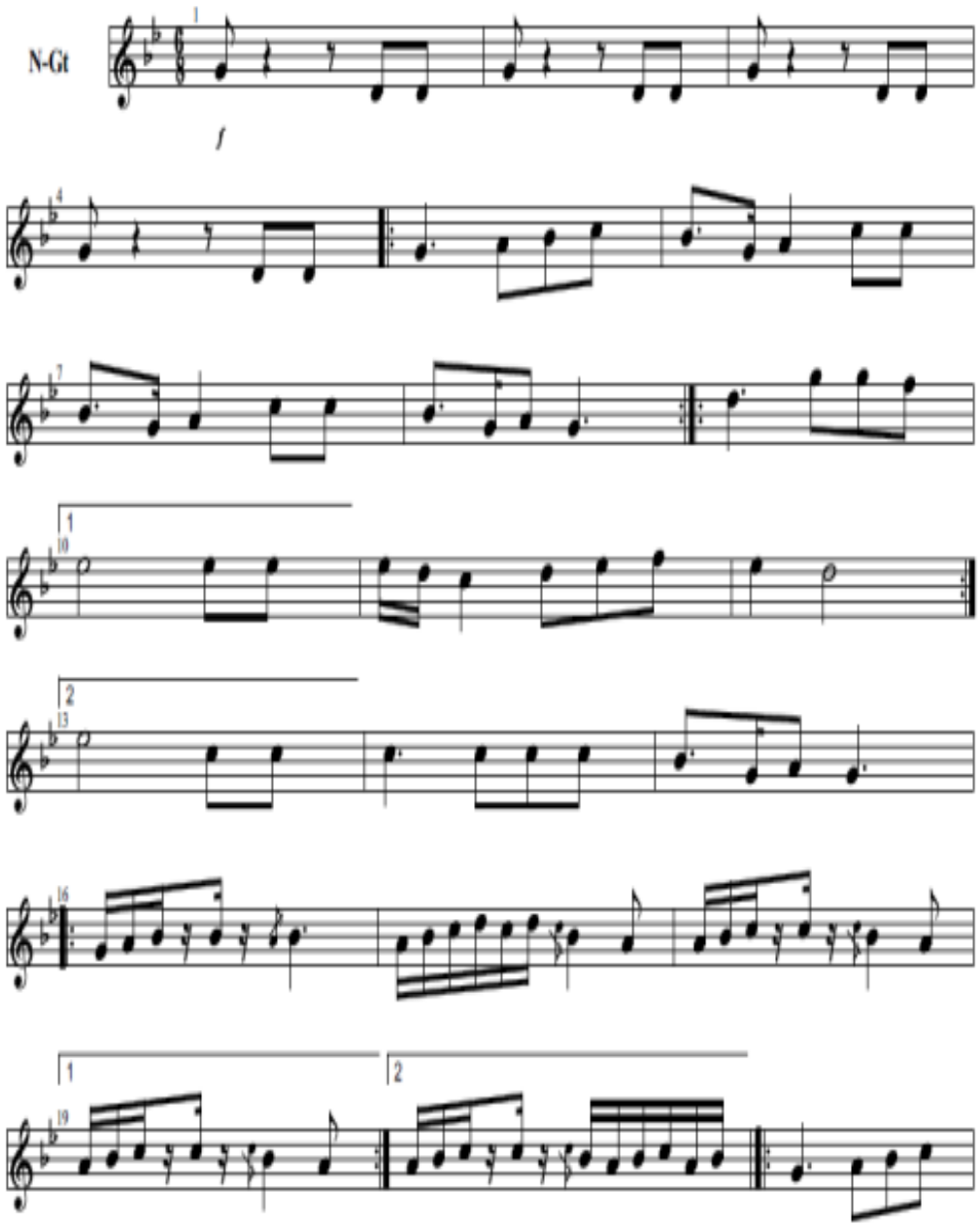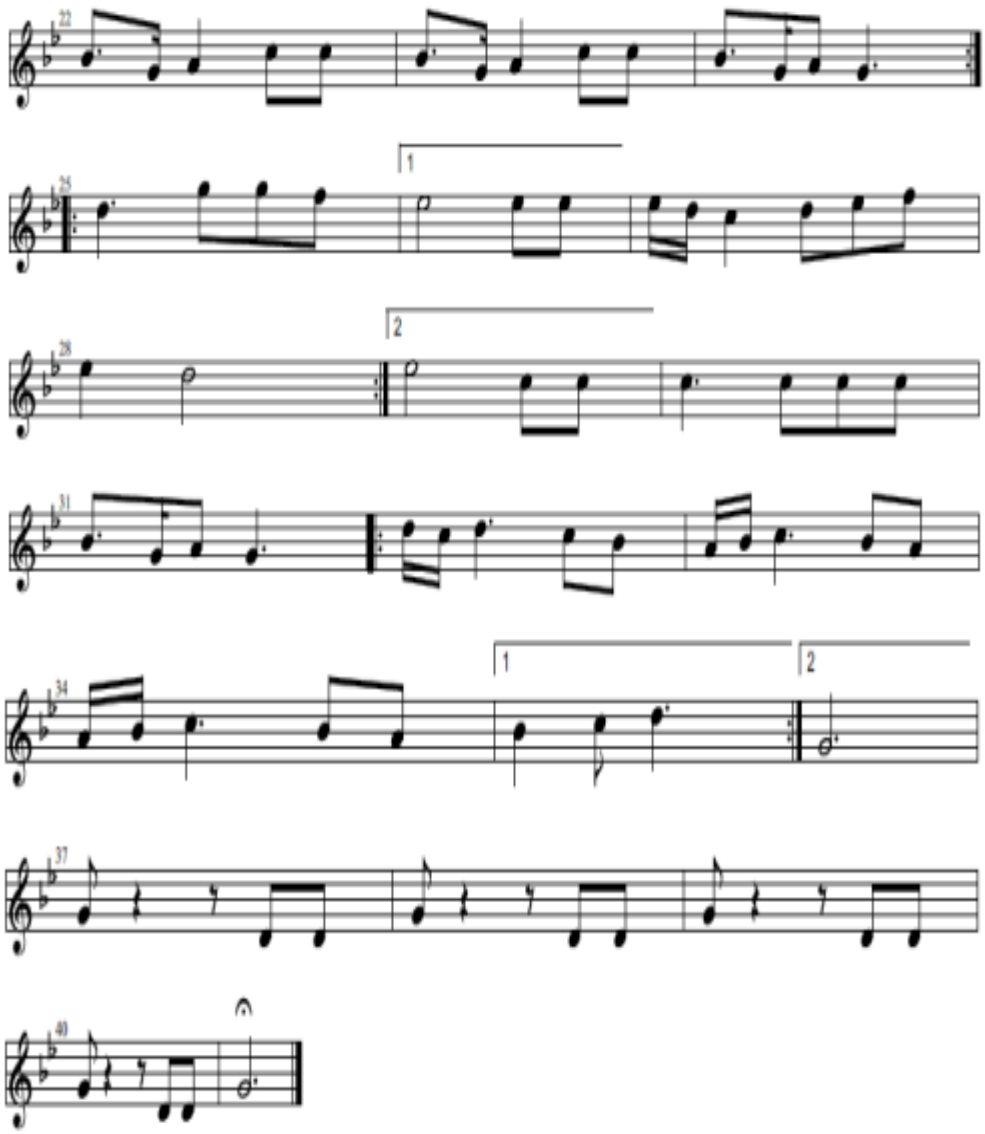
قصيدة بختة : (أداء الشاب خالد)

يامعظم يوٍ ما جات * كيتي صابغة النجلات

بختة زينة لبنات *و الوجاب الهوارية

يامنة (احمد وهبي):
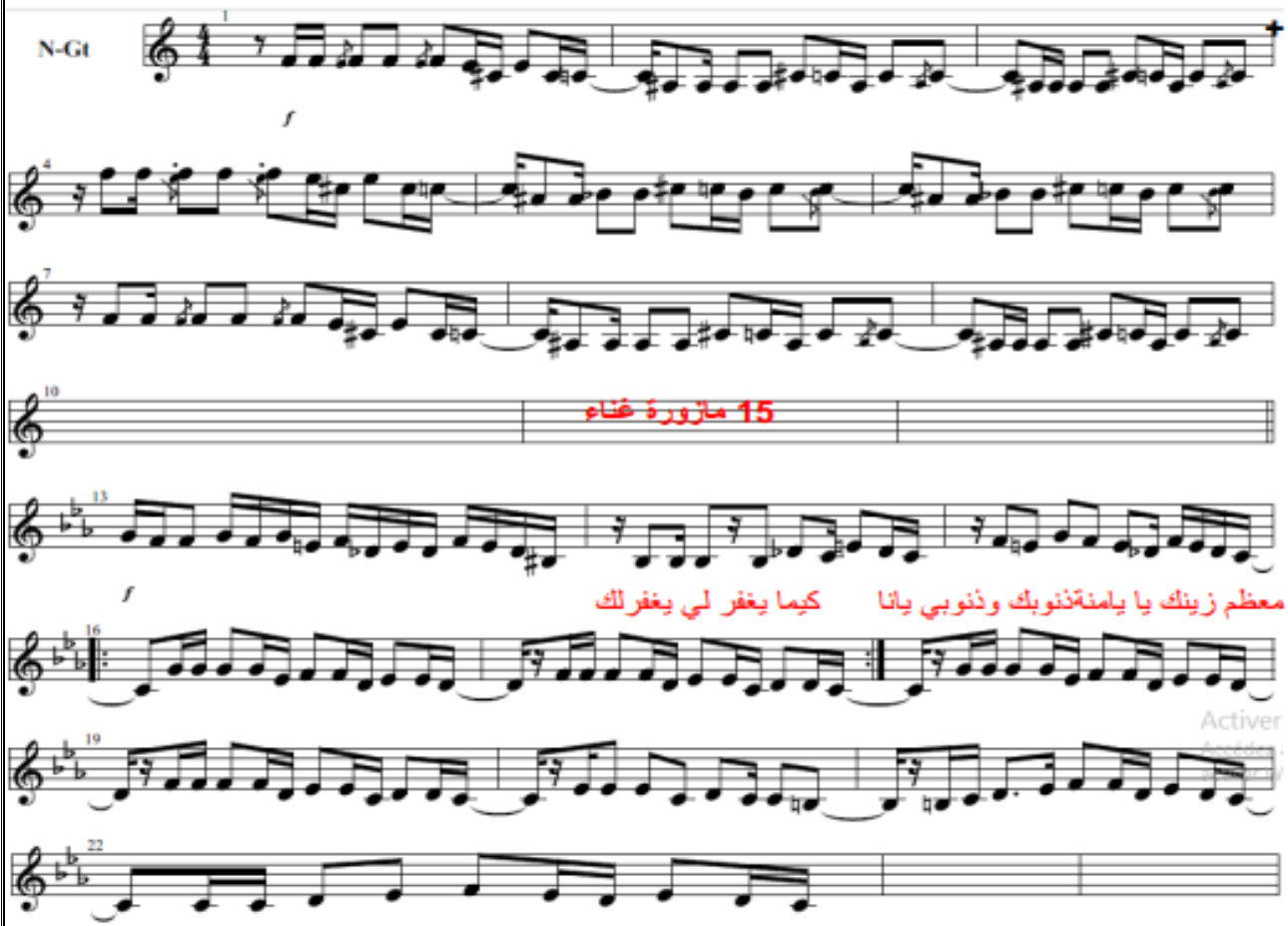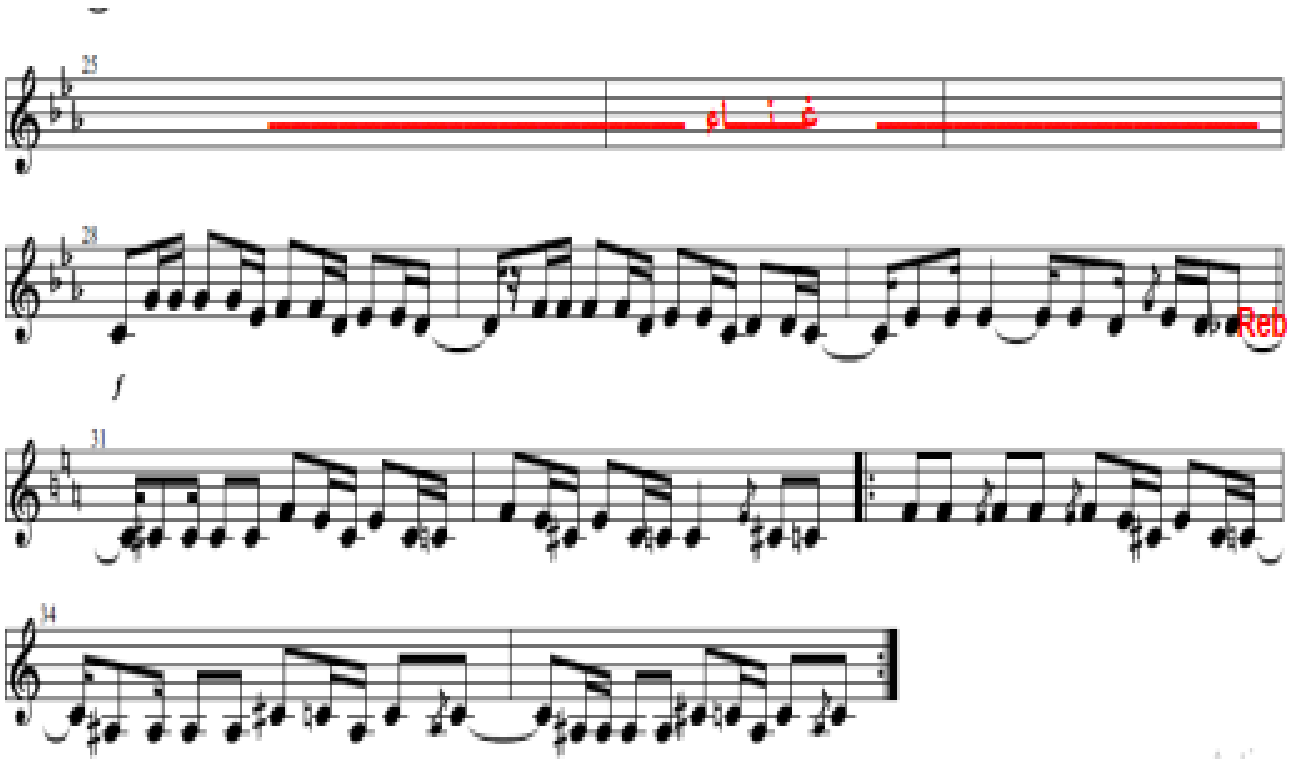
يـــامنة

هذا اليوم سعيد مبارك كي وافيتك يا يـــامنة

ياتاج الخوذات اخبارك والمرض اللي بيك هلكنا

مالي طاقة عليك نشوفك وانسقصي في الناس خيانة

متهول فليب من ضرك كان المولى يقبل منـــا

متحمل لكل ضرارك واذا مت الله يرحمنـــا

كيما يغفرلييغفرلك ذنوبك وذنوبي انـــا

ما اعظم زينك يا يامنة

قالت قلبك ما هو عندي ولا سلت سؤال القرحة

حين لقيتك راك تسالي هدرتك غير تلحليحة

وما ترسل مرسولك عندي في مرضي ولا في الصحة

غير انا نبغيك بجودي ساتر عنك كل فضيحة

بالحمى شهرين انودي حتى ذبت ذواب الملحة

كل ليلة ونهار انادي ما يحلاش منام اللمحة

راح الضر سقى من جسدي ربي عف وصبت الراحة

قلتلها لله الحمد حين بريتي زهو و فرحة

مشتاق ومتوحش وجهك ايصاعق مبروك عليه

راه علي باقي قلبك عمدتي وعليل الفتنه

قالت لي ايس من بالك لا تطمع في محبة فينا

مات القلب على محنتك الله آ سفا سامحنا

****

هذه إحدى روائع الموسيقار أحمد وهبي، قمة في الإبداع و في التصوير الحسي عبر التّداخلات المقامية إضافة الى صفاء الّ صوت الذي نّ مقه آدائه ، فقد كان في قمة الّصفاء الفكري عندما قّرر تلحين هذا العمل واستوعب حالة الّ شاعر وإبعاد النّص بحّ س دقيق، إذ أنّه جعل لكل مقام شعري مقاما موسيقيا يتمازج معه[5].

تحليل الأغنية : يامنة

في بداية الأغنية وعند لحظة لقاء الحبيبين بعد أن كانت الحبيبة مريضة ولم يكن باستطاعته عيادتها وامتزاج فرحة اللقاء بآلام طول الفراق الذي كان ، استعمل مقام الحجاز ليكون الوعاء الحاوي لهذه الدفقة المتضاربة من المشاعر الإنسانية ، ثم انتقل إلى مقام النهوند انتقالا مباشرا لأن المتحدّث تغيّر في الّ شعر، وعندها بدأت الخليلة" يامنة " فيوصف ما أصابها عند المرض إلى أن يصل إلى "قلت لها لله الحمد " ، أين يعاود الّ رجوع إلى الحجاز بعودة كلام الحبيب ، و الملاحظ جليا أّن الملّ حن كان يعي قوة النّص ومدى سلطته لأّ ن الذي كتبه "رائد "من رواد الّ شعر الملحون في المغرب العربي و شاعر كبير هو"عبد القادر الخالدي " و هذا الإحساس استوعبه وهبي ، ولهذا نلاحظ أّ ن الجمل

[5] موقع: https://www.sama3y.net/forum/forumdisplay.php?s=27b8f41f2c33f453f9474c9136c94d01&f=207، بتصرف

الموسيقية وبرغم عذوب كانت قصيرة فلا مجال للمجازفة والقيام بمغامرة موسيقية هنا أو هناك ، فالجمل لم تكن سوى ترديدا للمازورتين الأخيرتين من الجملة المغناة.

هذه الإبداعية وهذه المجادلة المقامية قّل ما تستعمل في التّلحين في أيامنا هذه للأسف الشديد، لأّن توظيف المقامات والطبوع هو كتوظيف الألوان في اللّوحة فبها تتجلى الظلال و الأضواء وتبيّن ملامح الصورة وهذه القدرة والوعي الجمالي يعكس الثقافة الموسيقية عند الملّحن وعبقريته في كيفية تحضير الّسامع وشد انتباهه.

إن ارتجال أحمد وهبي على المقامات كان غاية في الّروعة ،وهذا العمل الأسطوري الذي قّدمه كرره في عدد مهم من أعماله مثل أغنية " طال اللّيل عليّا طوال" وأغنية " تبقاي بالسلامة."[6]

[6] مرجع سابق: https://www.sama3y.net/forum/forumdisplay.php?s=27b8f41f2c33f453f9474c9136c94d01&f=207

خاتمة:

خلال تعرضنا لهذا الموضوع التمسنا أن الطابع البدوي الوهراني واغنية الراي التي تسخر بعدة أنواع موسيقية غير كافي ولكن ممكن، ولا بأس بالتحفيز والسعي نحو فتح باب المبادرة والإبداع في هذا التوجه الذي يتطلب تضافر الجهود من الجميع وخاصة الطبقة المثقفة التي تحمل مسؤولية الحفاظ على مقومات الموروث الفني الموسيقي الجزائري وتوعية أفراد المجتمع.

ولاحظنا أن هذا التراث يملك بعدا تاريخيا وتربويا مهما وذلك لتميزه وشموله على مختلفا لتراكيب الموسيقية التي تهم مادة التربية الموسيقية خاصة اللحن والإيقاع، ويرجع الفضل في الحفاظ هذان العنصران وتطورهما الى التطور الذي سار عليه الفلكلور الجزائري الذي حافظ على نكته وخصوصيته بالرغم من الظروف الصعبة التي خاضها خاصة في عهد الاستعمارالفرنسي الذي حاول القضاء على ثقافة الشعب وإرثه الحضاري.

وبغض النضر عن الحياة الخاصة التي يملكها الفنان تبقى إبداعاته مصدر لا يستهان به في العملية التربوية، فهو لسان المجتمع الذي يتكلم بآلامه أو أفراحه.

ومن أجل المحافظة على التراث الموسيقي الجزائري وكذا إيجاد حل لتدرسيه وتوظيفه وإكساب التلاميذ ثقافة و إعطائهم فرصة للتعرف على الموروث الجزائري.

قائمة المصادر والمراجع:

من القرآن الكريم:

- سورة الاحزاب: الاية، 27.
- سورة الفجر: الآية: 19-20.
- سورة النحل، الاية، 16.

الكتب والمذكرات والمجلات:

1) أبو بوثينة ، الزجل العربي ، كتاب الهلال ، عدد 270سنة1973.

2) بوشمة معاشو: سيدي غانم تراث وثقافة دارس الغرب للنشر والتوزيع وهران.

3) جريدة المساءالعدد : 1099-2157.

4) عبد القادر بن بريك ، ذكرى وفاة الشيح الحاج جمادة ، جريدة المساء – 04 – 1989 10م.

5) علي كبريت، موسوعة التراث الشعبي لتيارت، الجزء الأول، الجزائر، 2007.

6) قدوري، حسين. الموسوعة الموسيقية الصغيرة. شركة المنصور للطباعة المحدودة. بغداد.

7) محمد الحبيب حشلاف ، ديوان الشيخ عبد القادر الخالدي ، قدمه و حققه وأعده للنشر، محمد بن عمرو الزرهوني، المؤسسة الوطنية للنشر و الإشهار، ط1، 2003.

8) محمد المرزوقي ، الأدب الشعبي ، الدار التونسية للنشر ط 5سنة1967.

9) محمد راتب الحلاق : نحن و الأخر ، دراسة في بعض الثنائيات المتداولة في الفكر العربي الحديث والمعاصر الشرق /الغرب / التراث /الهوية / الممكن /الواقع: دراسة، اتحاد الكتاب العربان، دط، 1997،.

10) مذكرة تخرج الزميل " محمد أمين جبلي "بعنوان " الأغنية البدوية في الغرب الجزائري"

11) مقال " فلاديمير ، سكوربوغانوف " المجتهد الأسبوعي ، عدد ، 676الجزائر .

12) مقال لـ : م .ف " المثقفون يهتمون بـ " نوار الريميتي" جريدة الخبر.

13) رواية الحاج خالد الميهولي. مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم المتوسط، التراث البدوي لمنطقة تيارت وغليزان.

14) إبراهيم، بهلول.الآلات الموسيقية التقليدية في الجزائر.دار الخلدونية للنشر والتوزيع،إنتاج الديوان الوطني للثقافة الإعلام،مارس،2004.

15) بوشمة معاشو : سيدي غانم تراث وثقافة دارس الغرب للنشر والتوزيع وهران 2002،.

16) رواية الحاج خالد الميهوبي من مذكرة التخرج تحت عنوان التراث البدوي لمنطقة تيارت و غليزان دراسة تحليلية لطبع المخزني لسنة 2009-2010.

17) رواية الحاج خالد الميهوبي من مذكرة التخرج تحت عنوان التراث البدوي الوهراني لمنطقة تيارت و غليزان _ دراسة تحليلية لطبع المخزني لسنة: 2009-2010.

18) سعد الله، رابح.الشعبي للحاج محمد العنقى. دار الكتاب 1981.

19) سلامة سالم سلمان : بحث بعنوان" دور المصادر التراثية في تحقيق التنمية المستدامة مع بيان دور المنظمات غيرالحكومية في إدارة المصادر التراثية " ندوة الاتجاهات الحديثة في إدارة المصادر التراثية، تونس، 2007.

20) شقرون غوتي ، الاغنية البدوية بين فترتي الثورة و الإستقلال ، 1962-1954واد الشولي ، رسالة ماجستير 2004-2005بجامعة تلمسان.

21) شقرون غوتي ، الاغنية البدوية بين فترتي الثورة و الإستقلال ، 1962-1954واد الشولي ، رسالة ماجستير 2004-2005بجامعة تلمسان.

22) قسيمية ،خالد و سالمي، محمد. خصائص موسيقى الحوزي في قسنطينة مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم الثانوي. الجزائر.2006م.

23) مجلة مظاهر وحدة المجتمع الجزائري من خلال فنون القول الشعبية، أشغال الملتقى الوطني المنعقد بتيارت.2002/10/13.

24) محاضرة. محور التراث الموسيقي الجزائري. الأستاذ بوزيد عمور. مدرس سابق بالقبة الجزائر العاصمة. وعامل بالإذاعة الجزائرية.

25) ابن منظور : لسان العرب، تح. عبد الله على الكبير وآخرون. مج60 .ج. 3دار المعارف،دط، القاهرة. دت.

26) بهلول، إبراهيم. الآلات الموسيقية التقليدية في الجزائر.الطبعة2004م.

المواقع الالكترونية:

- موقع /vitamine dz

- موقع:

https://www.sama3y.net/forum/forumdisplay.php?s=27b8f41f2c33f453f9474c9136c94d01&f=207، بتصرف

مصادر اجنبية:

1-Mazouzi bezza. La musique algérienne de la question rai. La revue musicale. Paris. 1990. P17.

2- Voir , K. Belabbes , Article intitulé « On a oublié Cheikh MADANI »quotidien d'oran,du 06-02-1997.

ملخص البحث:

يتكون بحثنا من فصلين كما يلي :

في الفصل الاول أي الاطار النظري للبحث خصصنا فيه عدة مباحث منها :

- مفهوم التراث الموسيقي الجزائري

- موسيقى البدوي الوهراني

- ظهور الطابع الوهراني وتطوره

- أهم رواد الطابع البدوي

- الالات الموسيقية المستعملة في الطابع البدوي

أما في الفصل الثاني فتعرضنا فيه الى أغنية الراي وأهم مغنيها مع تحليل عينة البحث

الكلمات المفتاحية: البدوي، الوهراني، الطابع، الراي.

Résumé :

Le mémoire constitué deux chapitres sont :

- Dans le premier chapitre , c'est-à-dire la partie théorique de cette recherche , nous avons étudis plusieurs objectifs .

1- Concept du patrimoine musical algérien.

2- Musique bédouine d'oran .

3- L'émergence et le dévelopement du caractère bédouin d'oran

4- Les poinniers les plus importyants du caractère bédouin.

5- Instruments de musique utilisés dans le caractère bédouin.

- Dans le deuxième chapitre on a etudis chanson rai et les chanteurs les plus importants , avec le coté analytique en analysant un échantillant de la recherche .

Mots clé : bedouin , oranais, rai, caractère